

فلما طلعت من المشرق وطلع صومئ المغرب كلعت عليه بيوم السبت فالعالم كانت عليه ثلاثة ايام
 بافئهن العبادات فصلى الظهر غشا الارض بوجود النور والى عنده كافتله فافهم قال وهذا
 مدلول لفظ الجلال في السبلة والفاخرة متولد ان اقول ان الاسم الشريف موضوع للذات
 المتصفة بصفات القدس كالعزب والحكيم والقدوس والمنعالي وصفات الاضافة كالسميع والبصير
 والعليم وصفات المخلوق كالمخالق والرازق والمعطى والمنافع فهو له الاسماء الحسنى له صفات
 وتستوعب اسم الرحمن هو اسم الذات المتصفة بصفات الاضافة وصفات المخلوق وله من الاسماء
 الحسنى سبعة وستون اسما قال ثم قل ادعوا الله ادعوا الرحمن اياما تلهوا فله الاسماء الحسنى فالأسماء
 الشريفة اذا اطلق بنفسه فاسمعت فهو مدلوله واذا وصف بصفة خاصة لو خطت فيه مثل الله يعني
 الرحمن الرحيم الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن المحطى الضار النافع الغافر الزواقف وما
 اشبهها من الاسماء الحسنى ولكن اذا قلت يا الله اغفر لي لو خطت فيه الله الغافر ولا قلت يا الله
 ان زفني لو خطت فيه الله الزاقف والسبلة لو خطت فيها ابتداء الكتاب القدوسى هو مدلول الكتاب
 التكويني فيليني ان يلا خط فيه جميع صفات القدس وصفات الاضافة وصفات المخلوق واعمد الله
 رب العالمين على الظاهر وبالحق الباطن يكون مثل السبلة ولذا قال رب العالمين باستقراق
 العوالم بالجمع وافرادها بالالف واللام وعلى الباطن والتاويل والتاويل في بعض الاحوال
 لا يكون ما في الفاخرة ملحوظا فيه ما في السبلة لان المراد بالحمد ما هو اخص من المراد به في الوجه الاول
 ولكن المراد من مدلول الجلال في معنى واحد حيثما وقعت واما الملائكة فمشتق راجع الى الاوصاف
 والافعال والا فالقصود منه هو المعبود بالحق عز وجل واما ما يتوهمه الذين قالوا فهم على غير
 العلم فنظرة كثرها الجهال من انهم جزئي او كلي او المراد منها المفهوم حق ان بعضهم قال انه كلي فيشكل
 على كثير من امتنع ما سوى الواحد للدليل فشيء خارج عن العلم ومن من صبا متناهم فهو باطل
 محال ارجعوا منه ان يثبت على تحقيق الكلام في حديث كالبنيان بان يفضل علينا معاشر الطلبة
 بل وعلى العلماء ايضا لا سيما من لا يهتدون له بطريق تقيكم وتخفيفا تم التعلية ليس كل قصرة من قصرات

الاسماء الحسنى

الاسماء الحسنى

الاسماء الحسنى

ببيان مرادها المعصومية ونفس معاني الفاظها المتداولة بين العلماء لا سيما لفظ الجلالة
 والاحدية وصفة التوحيد والصفات وامثال ذلك من الفاظ المعصومية وبالحجة شرحتها
 هي دون الاكتفاء بأقل بيان وادنى إشارة كما هو مما دلتكم الشريعة في اجوبة المسائل غالباً وهو
 ان امير المؤمنين م اردو كيل بن زياد التميمي يوم ما على ناقته التي ركب فقال كيلما الحقيقة قال
 م مالك والحقيقة فقال اولست صاحب شرك قال بلى ولكن يربح عليك ما يلزم مني فقال كيل اي
 ملك يجيب ساكن قال امير المؤمنين م كسفت عجايب الجلال من امر غارة فقال كيل زدني بياناً
 قال م محو الموهوم وصحو المعلوم قال كيل بن زياد زدني بياناً قال هنك السر لغلبة السرق قال
 كيل زدني بياناً فقال م جذب الاحدية لصفة التوحيد فقال زدني بياناً قال م نورا سرف من
 صبح الانوار فيلوح على هياكل التوحيد انار قال زدني بياناً فقال م اطفئ السراج تعد لمع للصبح
 انى لالمسئول من حقيقة معرفة الله لا حقيقة زان الله فقال م مالك والحقيقة يعني ان الله مع
 بالظهر من انار صنعه دل على فانه كما قال سيد الشهداء م في مناجاته يوم عرفة نفدت كل
 لكل شئ فاجهلك شئ وقال م فيه يكون لغيرك من الظهور ما ليس لك حتى يكون هذا المظهر
 لك مئى غيب حتى يحتاج الى دليل يدل عليك ومئى بعدت حتى تكون الانار هي التي توصل اليك عيب
 عين الانار ولا تزال عليها رجا انما فاذا كان حال معرفة خلفه فالك طلب ان يد ما ظهر لك بانار
 وهذا فنزير من م على الاكتفاء بادنى معرفة بلبنة حال العارف وفيه إشارة الى ان الحقيقة لها
 اهل المتخصصون لست انت منهم ولعل حدث منهم م على الطلب لما في جوابه بالحقيقة من جلال المانع
 والمراتب العالية لاهلها ليكون جوابه منه لاروى العارفين ويهدي المؤمنين واتى به على
 انحاء مختلفة في العبادة والكان معناه مستعداً ليعلم كل اناس مشربهم وينال كل قوم مطلبهم فلما قال
 كيل اولست صاحب شرك فتره على دعواه ليس بملك ولا يطلع ينقطع رجاء م بين لسان قولك هذا
 لا يحين على اطلاقه لانه ما وصل اليك من الاسرار الا ما كان عندى من خواص الاعيان وطافح الآ
 فلما قال م ملك يجيب سائلاً اجابه فكان كلام م لراؤ لا يقول مالك والحقيقة بمحتمل ان اراد بذلك

لتعليم ذلك في عين كمال يستعد بكمال الاستعداد لا أنه ليس أهلاً للجواب عما سئل ويحتمل أنه علم أنه
 ليس أهلاً وأنه إنما أجابه فيما بعد ما ليند منه بقدره وإن كان ليس أهلاً لحقيقة الجواب وإنما نقله
 إلى أصله مع أن من ليس بأهل في شئ قد ينفع بشئ منه أنه قد يكون الشخص أهلاً لظاهر هذا الكلام
 دون باطنه وقد يكون الكلام موضوعاً للمعان يقال عليها بالتشكيك فينفع ببعضه وبالجملة
 فالذي يظهر من السائل مع هذه الكلمة أن الكلام الذي القاه إليه لا يوشع عليه من معناه إلا
 ما بلغ منه كما قال ٢ وكان جوابه له كشف سجات الجلال من غير إشارة المراد بالكشف هنا الإزالة
 من موضع نظر الباطن وهو معنى المحال في والهنك والمراد أن القلب أو الخيال بل يتأحد وواحد
 معنونه أو ضالته فهو عين شوجه إليها بل احتفظا بحجوب بكها محجوب في سجن الظلمات والكلمات
 والمحليات والنفقات والكيفيات مفيد بعيد بعيد الشابة والتشاكل والتشابه والمائل
 النجاسات والتعاقب والتباعد والاجتماع والافتراق والمعينة والبنوينة واللينة والانبئة والابانة
 والتحديد واليمن واليمن والنفي والاثبات والضم والنزول والتوليد والمعادلة والامداد والجمع
 الكلية والجنبة والاستداد وطرفين وبين أو كية واحزانية والتجوين والاحتمال والفرض
 السك واعتبار من وإلى وفي وعلى وكان ولو لا وقد والابان تاريد والانبساط والاستدارة
 الدخول والخروج والعزلة والدخول والاعتاد والمجانبة والقلب والمخصوص والعهد والاملاك
 والتفصيل والاسباب والفعل والانفعال والموصول والوضع والابن والمني والامانة والنبوة
 والقياد والتمثال والتوافق والغالي والامتثال والافعال والوصل والتوفيق والانتظام
 والزائدة والنقصان والاستكمال والحاجة والإشارة والافادة والحركة والسكون والنفوذ والبر
 والسفافية والكثرة والتخلل والتفتت والتقطع والضرورة والصعوبة والسهولة والخشوع
 والنعومة والصلابة والقرابة والحقاوة والدين والخوف والالبام والفرح والحرارة والضيقة
 والمرض والصحة والمرض والعاية والبلاء والفضل والكاء والنوم واليقظة والتخلل والملازمة
 والرخاء والجمع والظلمة والشيء والرأى والخلق والامثلة والفرغ والتغل والتلق والسمت والنعش

والتعريض والايما، والتلويح والاشارة واللون والتلون والمعروضية والعارضية واللذة
 والنقطة والكبر والصغر والتوسط والتمثل والمخفة والتوسط والتكبير والتأليف والتحول
 والانتقال والانتقال والبدل والغلبة والرمز والمجدة والعنف والمجدة والجلال والوكار
 والبلادة والفهم والتميز والجهل والعقل والصور والنوهم والسك والكشف والاستعانة
 والتفقد والاحسان والتمس والشم والذوق والسمع والبصر والتقدير والتقدير والظهور
 والعرض والعق والقرب والبعد والسكل والهيكل والشمول والوضع والمجذب والدفع
 والضم والسك وامثال ذلك من الهيات والنسب والاضافات والاحوال والكيفيات
 في الملك والمكروت والمجبروت فهذه وامثالها مما يقع عليه الكشف من سمات الجلال والجلال
 والسمية النور والجلال وسميات وجبر بنا الاله وعظمة ونوره وعلى تفسير ان السمات
 هو الجلال يكون المعنى كشف جلال الجلال والحداد به النور اي غدا الجلال وانما يسمى النور
 جلالا لغها ربه لكشف الظلمات فان النور اذا ظهر على الظلمة امتنع وجودها مع عادية وعقلا
 بالنظر الى الخلق وعلى تفسير الاله كل شئ من الوجود انما هو نور من نور الله على غير من على
 نفسه وعلى تفسير الاله عظمة الله ومظهر عظمة الله وعلى تفسير النور ان كل شئ ظاهر
 في نفسه عند من ادركه مظهر لغيره مما هو دليل عليه وملة له هذا في الحقيقة ولا معنى بالنور الا
 الظاهر في نفسه عند من ادركه المظهر لغيره والجلال فيلها الحجاب او القضا والعظمة ونور
 الجلال فيلها الحجاب وقيل الجلال نور الجمال ولهذا قالوا الجمال الله سبحانه جلالا اذ ابد^{غيب}
 ما انتهى اليه وقيل للجلال الله سبحانه جمال اذ ابد الشئ اسعله من نفسه وعلى غيره هذا اذا
 هو نفس الجلال بالعظمة وان قدر بالقرّة فقرّة الجمال انه ليس بكنهه شئ بمعنى انه تعرف بجمال من
 خلقه وجمال القرّة ظهوره كالواكحال ظهوره وظهوره هو كاللا ينشأ في الامكان من كل
 جهة في كل جهة يتعالى عن جميع صفات الخلق فهو خلق لا يشبه شئ من الخلق ولا يشبه شئ من
 الحق قال امير المؤمنين رحمه الله من الوصف الى الوصف وبمحي القلب عن الفهم والفهم عن الادراك

والادراك عن الاستنباط ودام الملك في الملك وانتهى الخلق الى مثله والجماعة الطلب الى شكله
وهي به الفضل الى العجز والبيان الى العجز والجهد على اليأس والبلاغ على القطع والسيل سدوده
والطلب مردوده وقوى من السجيات المذكورة موضوعاتها ومعروضاتها عن جميع الموجودات
من الاعيان كزبد وعمر والحجر والمدبر والجمال واللال والصغار والاشجار والدود والنبات
والحب والثمار والمساجد والمدارس والطرف والاسفار والعقابر والمعادن والخاصة
سائر المعادن وسائر النباتات وسائر الحيوانات والعناصر وسائر ما في الملك وما في ^{الملكوت}
وما في الجبروت وما في البرازخ من اصناف الجواهر من كل ما هو ظاهر الزكيه وظاهر الباطن
ما حدث من فعل الله وكلها ايقم من سجات الجلال وهي لا ولي جلال فالاولى سجات جلال
الجلال او سجات سجات الجلال وعلى كل تقدير تقدر في الحكمة الالهية بدليل الحكمة
جميع درجات الوجود من عالم الغيب والشهود من الجواهر والاعراض اعراضا صافية بمعنى ان
عرض بالنسبة الى علته التي صدر عنها وهي عرض لعلتها وهكذا وكذلك فتدل ان هذه الجواهر
جوهر لعلته وهذا العرض جوهر لما قام به وهذا الاعتبار صعب واوضح ولا الى غير النهاية
في الاصل فكل شئ من الخلق عرض لما فوقه جوهر لما تحته صحيح يقال ان المذكورات او لا سجات
سجات الجلال ايقم سجات لما فوقه وان يقال انها سجات جلال الجلال والجلال اذا عبرت ان
الحجاب جانان يكون هذا المقام وكذا اذا عبرت انه العظمة فيكون معنى من عرف نفسه فقد عرف
ربه من عرف الجلال والعظمة عرف ربه وقوله من ميز إشارة فيه وقع توهم من يتوهم ان كشف
هذه السجات جوهرتها وبمريضها لا بد ان يكون بدلالة الإشارة فليست فلا تكون مكسوفة
ما بان انها من السجات بقوله من ميز إشارة وانما جعل الكشف للسجات لا لطلق الوجود لان السجات
هي الموصوفة بالوجود المعيد واما النفس المشار اليها في الحديث فهي الوجود بدون العيود واذا
اعبرته بدون اعتبار لم تكن له اية انا هو نورا لله ولهذا اشار به بدون العيود في قوله ^{اتقوا}
فراسته المومن فانه ينظر فيود الله ولم يقل ينظر بنفسه ولا بدالة ولا بحقيقة وذلك لانه اذا نظر الى

نفس النور لم يشهد فيه الميرما ناهو ظلة فلا يرى المير ظاهرا بالنور حتى ينظر الى نور المير كما الى النور
 بتفسر فانه ظلة فن وجد نفسه يعرفها حين يجدها واذا نظر الى الله فقد صاغر فيها فهو في المثال
 عرفها هو الجلال ولا يعرفها الا من كشف فيروها حتى لا تكشف لانها هي السجيات التي من كشفها
 غير اشارة بحرف مرتبة ولما قلنا فن وجد نفسه لم يعرفها الا بالنفس انما توجد بالقيود وهي المشوطة
 ومشتقات المشتقات وهكذا من اللوانم واللوانم ومنها ما يخطر على الاوهام ويجري
 في الافهام وما ثقل قلب فيه الغلوب من مكشوف ومحجوب ومكروه واذا زلت القيود
 التي هي المعينات للنفس زال ثقلها فاحرق نوره الذي هو ذلك الوجود وذلك النفس وجد
 انزال تلك القيود جميع ما انتهى اليه بصره من تلك القيود والمقيدات وفي الحديث عن النبي صلى
 الله عليه وسلم الفجاءة من نور وظلة لو كشفها لاحرق سحابة وجهه ما انتهى اليه بصره من
خلقه وهذا الوجود الذي هو النفس بدون القيود سحابة من سحابة وجهه ذي الجلال والالام
وكشف المحجب بهذه السحابة وانما تخوف ما وصلت وانتهى اليه والسحابة مخلقة في الكشف على
مقام السحابة وثقلها من الوجهة الباطنية فكلما في بيت من الوجوه كانت اوسع كشفا واشد انزالا وقا
كالملذ والدين عبد الرزاق الحاشي صاحب الثاويلات عن الله عن الحقيقة فانه هو الشيء
الثابت الواجب ببلانه الذي لا يمكن تغيره بوجهه ما لم يكن كليل قد حاله روضه من اصحاب القل
طالب المقام الولاية التي هي مقام القنار في الذات الاحدية اقصى حال السؤال عن الحقيقة فاجاب
امير المؤمنين بما يدل على انها مقام بعيد عن مقام صاحب القلب وهو مقام تحليات الصفات
والجلال هو احتجاب الوجه الذي يحجب الصفات كما ان نورا الجلال هو نورا الوجه من دون
الوجه هو الذات الموجودة مع جميع لوانها والسجيات هي الانوار وانوار تحليات الصفات
هي حجب الوجه وتسمى بجوان الجبال وقوله من يميز اشارة الى بلا اشارة ما ولو غلبت اشارة
لا تها تسع بالانسية وهي عبارة عن مقام القنار المحض او الحقيقة وهي ظهور الوجه الثاني بكشف
حجب الصفات منه لتبقى سحابة وجهه ما سواه تبغى الاشارة الى شئ كما قال ثم كل من عليها فان

في بيان
 حجابات

الآية وقال كل شئ هالك الا وجهه ومصدق ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم سبعين الف حجاب من
 نور وظلمة وكشفها لا حذفت سبحات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه فاشا الى مقام البيان الفناء
 والبروز من وراء حجب الصفات الى عرضته كسفا الذات انتهى كلامه ولا يخفى ان هذه الكلمات جاءت
 على طريقة اهل الصوف والقول بوحدة الوجود وفيها ما يخالف مذهب اهل العصمة ما لا يخفى على
 من شرب بكاسهم مثل قوله ان المراد بالحقيقة الذات الواجب ومثل ان الوجه هو الذات الموجودة
 مع جميع لوازمها ومثل وهي طلوع الوجه الباقي بكشف حجب الصفات عنه لتقوى سبحات وجهه ما سواه
 ومثل ان عرضته كسف الذات وميزتها الفاسدة التي لا تقع الا على القول بوحدة الوجود وقد اهل
 الصوف ولكننا لنابعد بيان ذلك والكنث ترى ما سمعت راي العين قال عبد الرزاق بعد
 ما نقلناه منه ولم يكف عني كميل بذلك لوفور استعداده وعلمه بان ذلك الكشف قد يكون مع
 كون صاحبه في مقام التلويح ولا يدل على مقام الوحدة الا بالانتماء وان الذات الاحدية لا تخلو
 عن الصفات اعلم ان هذا انا فاستدركنا بيان فقال هو الموهوم وهو المعلوم فاشارة الى التلويح
 لمسبب صاحب وجود بيزه بالتوهم وليس وجود العين والحقيقة الانفسا وهو ما استقر ورشح عليه
 باستيلاء الوهم وسلطان السائلين على القلب مما خلاصه الله من مباديه هي عنه ذلك الوجود الموهوم
 الذي ليس لانفسا حيا لها الوجود الحقيقي يحتاج الى القضاء ولذا قال بعض العرفاء اباني باق
 في الاول والثاني فان لم يزل والثاني اشارة الى اجهام الله في الدلالة الانتمائية ههنا انما يكون ^{السلطنة}
 القوة العقلية واعتبار العقل بكثرة الصفات وامتناع عروجها من الحضرة الوجدانية من صرف
 الحق الاحدية بالطريقا العلمي لم يخلص من حجب الصفات لامين الذات ولم يرتق من الحضرة الواحدة
 الى عرضة الاحدية فلا تكشف الحقيقة الا لمن غلب نور الحق وجوب بالحجوت الالهى كما
 قال الامام الحق صفي المصادق العشق حيون الهى فضحى معلومة من غام كثره الصفات وصفق من
 كدورة الامبارك وانتفعت الكثرات العقلية من تنوير عشق الحقيقى واحبب الذاتى حتى يبلغ
 صاحبه مقام الاضلاض الذي اشار اليه بقوله وكما لا الاضلاض تنق الصفات عنه الخ فصارت له

مينا وعينه حفا وتجليه شهاده وشهودا وميانا لالعلماء وبياننا انتم في قوله ما ذكره من كون الكشف
 قد يكون صاحبه في مقام الثلوثين والتسببه بالواصلين وهذا يدل على رتبة الوجود وان الذات
 الاحدية لا تخرج عن الصفات فلذلك استلزام البيان فيه ان الكشف انما هو جميع السموات ^{حقيقة} ^{حقيقة} ^{حقيقة}
 العرقة والافلاكان الذات الحجب لا يحجب عليها الكشف كما لا يحيط بها الوصف فان كل شئ يمكن كشف
 حقيقة منه فهو معلوم بذاته وذلك الكاشف مساو له او اعلى منه ولا يقع شئ من ذلك في حق
 الواجب على ان الامام به انما قال كشف سموات الجلال وهي انوار ايمان الجلال وصفات انوار
 رتبة وهي بمنزلة الجلال ولم يقل كشف الجلال لان الكاشف من حقا صلا الجلال بمنزلة الجلال على
 فليس الكشف حاريا على الذات الحق وانما المراد الامام بهذا الكلام لان النفس اذا كشفت عنها جميع
 سمواتها ما اشرفنا اليه سابقا وما انبسط ظهر لك انها وصف الحق لك نفسه لانه ظهر لك بك ^{الشيء} ^{الشيء} ^{الشيء}
 وصفه ولو كان المراد بالحقيقة المسئول عنها هو الذات الحق نعم لزوم مع حصول مدركية لشاري جميع
 الحق العارفين فيها لا فرق بين الانبياء والمرسلين والملائكة المقربين والابوين سايرا العارفين وكل
 مدعى لذلك لانه يقول ان مقام في الوصول نفس محمد سيد المرسلين لان كل واحد قد حصل له
 كشف جميع الحجب والمقاصد ولم يقل بهذا احد وان كان المراد بذلك الحقيقة المسئول عنها هي حقيقة
 تعرف الحق للعبيد وانما اشرف لديه وظهر لديه كما هو الحق دل على ان الكشف انما هو سموات
 الجلال الذي ظهر لك واحتجب منك بك وهو في الحقيقة وجود لك به سبحانه كما قال سيد المرسلين ^{صين}
 لا يحيط به الاوهام بل تجلي لها بها وبها اشغ منها فيكون ذلك هو الوجود هو الجلال الذي اذا
 سبحانه عرف الحق سبحانه من عرف نفسه فقد عرف ربه ويلزم من هذا ان كل عارف له جلال ^{مختص}
 به هو وجوده الذي هو نور الله كما قال اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله وهذه الاجلة سبحانه
 للجلال الاعلى فهي مظاهير الحق فتحصل الحقيقة لكل عارف بنبته وكلها امثلة سبحانه التي ليس كل لها
 شئ والله المثل الاعلى وهو العزيز الحكيم فكل عارف لا يعني فيما فوق وجوده لان القنار المسار
 اليها بناء فيه ولا يعني فيما فوقه فان نور الشمس يعني في ظهور الشمس به وهو وجوده لا في ذات

الشئ وبين الذات ودب الارباب وهذه المقامات المتكررة هي مصارع المحبتين وفي شرفات الحق لهم
 فلا تارة في ذات الحق المحبت وقوله ان الذات الاحدية لا تخرج من الصفات فيه ان الذات الاحدية ^{الراد}
 بها الظاهر بالظاهر فليس ذلك هو الذات المحبت وان اراد بها الذات فليس ثم شئ غير وانما هو
 بلا مغايرة ولا تكرر فلا تعد بكل وامتنان وليس الكشف المراد بمزيد الذات عن الصفات باى نوع كان
 لان الشخص قد ينهم ذاتا مع قطع النظر عن جميع صفاتها ومع ذلك هي متوحد في وحدانية قد ينهمها بوجه
 ووضعها في موضع من وجدانه وباقى وجدانه خال منها يصنع فيها تخيلا من هو بانه الذي هو سبحانه
 وجوده بل الكشف المراد ان يحول من وجدانه جميع الاشياء من ذات وصفه وغيرها حتى وجوده ومحموه
 فهناك يظهر له الحق بحقيقة ظهوره وفيه يعرف نفسه ولما كان كليل يعلق قلبه بشئ ليس في وجدانه
 ولا صليته له في اوهامه وانما يحول بصيرته في الصوارى والاورية السخيفة بطلب حيث يريد فلا يعرف
 كيف الوصول وبينهم انك في هذه الحال تطلب الحال لا انك ناظر بنظر وطالب بطلب ومطلوبك
 قد احجب بك ولطلبك ونظرك منك وانت حجاب كشف غليظ اقام بدارك لحفظ كثرتك فاذا اردت
 ان تستخرج الكنز وتخل الدتر تغفر الجدار من ميزانية فطلب منه زيادة البيان لو وجدانه ذاتا ^{لن}
 فكيف يطلب بغير طالب ولا طلب فقال هم ^م محو الوهم وصحو العلوم يعني ما انت الانقش فهو
 اني قد اشار لك بك ولا ريب ان التمس معهم لانه تسيل فهو في اى تتيهي بعد تقي فانت موهوم ^{اشارة}
 صفك فاذا كشف الموهوم يعني وادخل صهي العلوم يعني ان العلوم ليس مستورا ولا محجب فلا تخشع
 الى الظهار والخبير وانما انت حجاب نفسك فاذا انك احجاب صهي لك العلوم وفي الحديث ان ^{تلك}
 نبيا من الانبياء قال يا رب كيف الوصول اليك فاحي الله اليه انو نفسك وقال الى وقل ^{الزاد}
 وليس وجود العين في الحقيقة الانقش موهوما استقر وتغ عليه باستيلاء الوهم وسلطان الشيطان
 يدليانك في الحقيقة موهومة منطبعة في مرآة كونك لا حقيقة لك الا ظهور موهوبك وانما كانت
 تلك الحقيقة عند نفسك لا جلا استيلاء الشياطين على قلبك فاستغله عن ذكر الله الذي هو اظهر بشئ
 من كل شئ فيظهر الوهم الى نفس استقرت لها حقيقة عند الشيطان ذكر الله وهو حق لانه لو كانت ^{حقيقة}

عن النفس كانت مستقلة مستغنية عن المدد فيكون كونها بنفسها وقيامها بذاتها وهو بطلانها
 انها لا حقيقة لها الا ظهور الحق بها كانت حقيقتها من نفسها وتمامها من نفسها وهي من
 الموهوم وحقيقتها من نفسها وهو سجات حقيقتها من ظهور الحق فاذا ذلك من نظر الوجدان
 صحت حقيقتها من ظهور الحق الذي هو العلوم لان صفة الله وعذرة ذلك العبد والشئ الثاني
 صفة وهذا المعلوم هو الحق كل ما في بنية مقامه بقوله ثم ليس ككلمة شئ كما اشارنا اليه في القائل
 الثانية من انقوابه بقوله هو الموهوم وهو المعلوم هو معنى قوله كشف سجات المجلال عن
 اشارة فالموهوم لكشف الان المحو اجلي ما بين لان اليتي فكيف كما سره وهو باق بجلال
 المحو والموهوم هو السجات من الذوات والصفات والافعال والنسب والاضافات الا ان
 بيان كون وجودها من عدم ما ليس بصريح من الجواب الاول والمعلوم هو المجلال الا انه قد عيّل
 ان المجلال هو حجاب المعلوم فيبين ثم في الجواب الثاني ان المراد بالمجلال في الجواب الاول هو المعلوم
 في الثاني لانه بيان وكان الثاني لبعض من الاول فلماذا صلح لزيادة البيان فقوله عبد الزاقي الحكيم
 فنخلص الله ثم من عبادهم في خبر ذلك الوجود الموهوم الخ في الحقيقة ظاهرة ولا ريب ان كان
 سجات المجلال وما في الموهوم هو الله ثم هو الذي يعرف نفسه بعباده الا ان الظاهر من المحدث
 ان الكاشف عما هو العبد العارف والكان في الواقع لا يكون الا بالله لكن لما كان ليس ككل
 عن كيفية الوصول الى حقيقة المعرفة تناسب اسما والمحو والكشف الى العبد ولهذا قلنا من بين
 اسان ولا يكون هذا التفسير الا اذا اتشد الى العبد وقوله واعتبار العقل بكثرة الصفات الى اخره
 مني على طريقهم من ان الموهوم هو الصفات وان المعلوم هو الذات وان الفناء فيه فناء في الذات
 وهذه الامور لا تصح على فحج هذا الصفة ان تاريد بها صفات الذات فهي الذات فلا معنى لكونها صفات
 وان تاريد اعتبار صفاتها او من حيث متعلقاتها من الحوادث وهي موهومة ولكن مكشفتها لا يحصل
 للكاشف هو الذات كما تقدم لان ما سواه لا يحول حول حواء ولما كان جار على طريقة اهل الصوف
 القائلين بوحدة الوجود وان الخلق عين الحق انا فطعت النظر من المشيئة المستحضات الموهومة ولو في

قال من عرف الحق بالحدوث بالطريق العلمي لم يخلص من حجب الصفات الى عين الذات الخ يعني اذا مضى
المفهوم الذي هو حجب الصفات افضل بعين الذات وهذه طريقة اهل الضلال والضوف وقد قال
شاعرهم: جعلت نفسك في معنى كانه جعلت الخمر في المار الزوال فاذلة سرك شئ سرني فافان انت اناني
كل حاله وقال ميت الدين عربي في المصنوعة فلولاه ولولاناه لما كان الذي كاننا فانا ابد حقا وانا
الله موليانا وانا مينة فاعلم ان انا مبدل انسانا فلا نجب باثباته فذا ابدك برهاتنا فكن خلقا وكن
حقة تكن بالله رحمانا وعند خلقه منة تكن روحا ورحمانا فاعطينا ما يريد وانه يبرئنا واعطانا: فصار
الامر بقسوما باياه بايانا واحياه الذي يدري به بينا واجيانا فكنا فيه ايماننا واكوانا وانمانا
وليس بدائم بينا ولكن كان ايماننا والحاصل ان هذه الطائفة الكثر بها البيان وليتوا في البيان حتى مضوا
كثيرا وضلوا عما من سوار السبيل قال عبد الرزاق ولما بقي سلطان الهم والعقل بطردها عن طريق الحق
عرف المسالك ان ذلك لا يكون الا بظهور سلطان العشق وذلك لا يكون الا باختياره ولا ضوطا بسعي
السالك وانادته فاسئل ذلك عليه فطلب رايه الوضوح فقال بم هتك الست لغلبة الست اقول ما
من ان اوراق الحقيقة لا باختيار جاب على ظاهر الحال واما في الحقيقة فهو بالاختيار وقد ذكرنا في القدر
انه ليس في الوجود شئ يقع منه فعل الا بالاختيار فان الطلب من الشئ لا يكون الا ما يمكن في ذاته سوار كان
الطلب بجميع الاسباب والمسببات من الشئ المفردة بجميع الوجود كما ترى من حيوان الفعل ام بعضها كما نجد
من بعض الحيوانات والجمادات ام بحقيقة الشئ من دبه لا يكون من العارفين ومن الاشياء المنقضة
الى مذبح هالان المراد من الطلب في كل مقام في كل شئ هو الانقضاء الى المعنى او الى جهة من المعنى فهذا
الميل الحقيقي وهو ميل الانبياء من العقاب المتعاضد الافعال الفاعلين ولا ريب في اختياره ولهذا انا
الايجاب صوره السؤال المستعرج يطلب الاجابة والقابلية منهم حين قالوا الست منكم ليعيدوه ويقبلوا
به باختيارهم واول الشئ يكونه بنفسه ثم تكونه باسبابه ومسبباته ولا معنى للاختيار الا هلا واذا نظر
بقدره جميع الاشياء وجدناها مختارة بنمط واحد واما تختلف هيئات المختار بين لا اختيارهم في مراتب
الاختيار من جهة الدواعي والعوائق والعاشق مختار وانا احق ذلك منه لشدة رغبته ومحبة واقباله

على مطلوبه حتى قلب ذلك من على الثبوت الى ما سوى معشوقته وهذا معنى ما قاله الغلبية السريعية في السر
الذي هو ذلك الميل والقبالية التي هو بها هو غلب على كل حجاب بينه وبين معشوقه من كل ما يحجب
معشوقته بحيث لا يلفظ الى ما سوى ذلك لانها في الاختيار وان لم يشعر بنفسه بل بشرط صدق ^{الحجب}
عدم الاستعانة بما سوى المحبوب وهناك لاصداق في ما معناه المحبة حجاب بين المحب والمحبوب و
هو على طلب الزيادة بما ذكره الاثر في مقضى انما طلب الزيادة في البيان لما بعد في نفسه من ^{معشوقته}
الطريق حتى قلنا العجز بدون امانته بالبيان دلالة على اسباب التحصل والوصول قال في له الحقيقة
هناك السر لغلبة السري في الغلبة سر الذي هو فصيح الفقر الذي اشار اليه النبي ص الفقر شعاري
وبه افتخر وهذا الفقر يحصل بالندرج حتى لا يشهد له ولا يجتمع ماله وما ينبغي اليه اثر في نظر ^{هذه} هذا
فانا فقد من وجدانه ما سوى معيونه الذي هو هناك الحجاب بينه وبينه ظهر له ان ما حصل له ذلك
له تمام فقره وصحة الذي هو غلبة السر لانه ليس هو وانما الموجود نور الله الذي على به وهو
هو بلا مغايرة بخلاف ما ذكرنا وهذا التعريف ابين مما قبله ووجه صلوحه لزيادة البيان ان المولشي
الموهوم لا يدل على كونه ساثرا واجبا للمطلوب بخلاف هناك السرفاته يدل على ان الذا الساتر ^{فكان}
افانته او ابلغ في ظهوره للمطلوب واما غلبة السرفاته اذا دل على المطلوب اثنى من حصول المعلوم لما في
المعلوم من الابهام والاحمال لجوان ان يفهم سر زيادة الذات المحبت وهو باطل بخلاف غلبة السر
فانه لا يفهم سر ذلك وانما يفهم ذلك ان السر شيء غير الذات المحبت ولم يفهم سر انته افانته ^{بموجب}
بمنه مطلوبه دل على ان حصول ذلك لانه هو لغلبة السر والسر المراد هنا هو المعلوم يدل عليه
في ما في بعض نسخ الحديث من ابدال اللام بالواو فيكون وصفا للمعلوم هو هناك السر وغلبته
السر وهذا السر هو سر الحقيقة وهو ظهور الحق لذلك كما قال على في تجلي لها بها
وبها امتنع منها قال بعد الزنا ولا يلزم من غلبة السر حصول الحقيقة كما قال احداهم سر بها حجب
كما ساعد كانه فاقدا للراب وماروبث فاستراد للبيان فلم م قوة استداره فقال حبيب ^{هذه}
التي اكثر في فيها الصفة التوحيد الى انها في غلبة السر قوة جذب الحضر في الاحدية التي لا امين

لكثرة فيها اصل لصفة التوحيد المشعر بالكثرة الاعتبارية في الحضرة الواحدة التي هي منشاء الاسماء
 والصفات وذلك التوحد هو العين الكافورية الذي هو مشرب المتربين خاصة فلا ينفى مع هذا
 الجذب او الشرب الخفاء في غير عين فلا اثن اقول قوله ولا يلزم من غلبة الشرب حصول الحقيقة ليس صحيح
 عندنا على من هبنا اما على من هبهم فهو صحيح عندنا لانهم يريدون بها الذات المحبت وهذا عندنا باطل لان
 الذات المحبت لم يكن معبرين ولا يكون بمنزلة اياه وانما الحقيقة ظهور الذات باثر فعله فيه له وايضا هو
 ان الحقيقة لم تحصل بذلك فاستناد البيان وهذا لا يتحقق لانه ليس بزيادة البيان ولا يطلب الحقيقة طلبا اصليا
 من الطلب الاول اذ من العلوم انه في كل صورة اجابة بما يلزم من حصول الحقيقة وقد علم كمال ذلك
 الا ان فيه اجمالا بالنسبة الى فهم فلهذا انما يطلب زيادة البيان لكن عبد الرزاق فانا قال بعدم حصول
 الحقيقة بغلبة الشرب على ذلك استناد للبيان والذي يقتضيه التأمل ان استزادة البيان في حصول
 قبل ذلك فافهم وقوله فلم استعداه ليس بظاهر لان علمهم باستعداد كليل فيما سبق من جوابه له اولى
 لان الجواب بما فيه الاجمال انبثيق الاستعداد من الجواب المشتمل على البيان والاسباب عندى انه
 انما طلب زيادة البيان لفصود فهم من كمال اوراق المعنى الخاد من جوابه ثم كاهود مادة طائفة استزادة
 البيان فقال هم جذب الاحدية لصفة التوحيد قال في الانسان الكامل الاحدية عبارة عن مجلى فائق ليس
 لك سمار ولا للصفات ولا لشي من مثراتها في ظهوره فهي اسم لصفة الذات المجردة من الاعتبار
 الحقة والخلفية وليس لجل الاحدية في الاكوان مع مظهر تم منك اذا استغرقت في ذاتك ونسبت
 اعتبارك واخذت بك فيك عن مظاهر فكنت انت وانت من بمنزلة نسب اليك شيئا ما تستحقه
 من الاوصاف الحقيقية او هولاك من النفوس الخلفية فهذه الحالة للانسان اعظم مظهر الاحدية
 في الاكوان فافهم اقول ما ذكره عبدا الكريم في كتابه الانسان الكامل مبنى على وحدة الوجود لانه من كتاب
 اهل التصوف من العامة ولهذا قال الاحدية عبارة عن مجلى فائق الوان قال فهي اسم لصفة الذات
 المجردة عن الاسماء الخلفية والخلفية فالحاصل الاسم عين المسمى كما هو صريح كلامه هناك وفي
 اكثر المواضع من كتابه لم يجمع جعل الانسان المعرف منسب لاسم ما يدعون من ذلك لانفسهم اعلى قطا

الذات لان اعلی مظاهر الذات اول حاد عنه وهو السيرة والتكاث عندنا هو الاووم الاول لكن لا
يب يد وابقه اذا اريد بها احديته الذات فلا معنى لغيره من الامتيازات الخفيفة وان اريد به غير الذات
الواحد فلا معنى لغيره من الامتيازات الخفيفة وقوله وليس لجلل الاحديته في الاكوان يظهر ثم
منك آه ليس بصحيح لان اتم المظاهر واء الاكوان وهذا لفعل لا يظهر على شئ الا بفعله فيكون
فعله اول مظهره واما فعله فيه فيقول فكن انت في انت انت انت انت انت انت انت انت انت انت
لا يجب ان لا نؤمن فاهية بل انه وهو القتي تما سواء واما من كان لغيره فلا يكون هو في هو وان
نظر نفسه في نفسه كان مقصرا على سراب فهو في وجدانه وفقدانه واحد وفقدانه فاندخل
ما لو حصر نظر نفسه في ربه فانه في وجدانه وفقدانه واحد والحق ان الانية بكل اعتبارها
المخلوق لا تقع على صرافة الذات المحبت وانما يدرك الخلق مخلوقا فلا يعرف احد من المخلوق
معنى الاحديته الا معنى وحدنا والمعنى الحدث لا يقع الا على معنى محدث الا ان من المعاني
ما هو مختص بحيث لا يصدق على شئين وما كان كذلك كان ما يبدل على ما يبدل عليه من الاسماء كذا
والا لم يبدل عليه فاذا وجدت الالهية لا يكون لغير الله دل على اختصاصها به ثم وكذا لله
ولكن المعنى الذي يقع عليه هذا اللفظ منها محدثا وكان مختصا بالبحث والاحديته دون الاله
لان الاحديته صفة الاحد والالهية صفة الله لا العكس والحاصل ان الاحديته والتكاث جماعته
لوانب التوحيد الاربعة توحيد الذات وتوحيد الصفات وتوحيد الافعال وتوحيد العبادة
اختص سموه من الالهية التي هي الجامعة لصفات القدس والعز وصفات السيرة وصفات
المخلوق والربية من صفات الالهية فنقول الله احد فيحمل على الله فلا نقول الاحد الله
الا على البدلية او على نسبة البياينة وما ذهب اولئك من معناه ليس بصحيح وهو محدث
معنى ليس لغير المعبود بالحق والتكاث لها مراتب لا يحصى عدد ها الا الله يطلق هذا اللفظ عليها
من باب التشكيك والعارف واكسف حجاب الجلال من غير اشارة ظهرت الاحديته والجلال
والجواب الاول والمعلوم في الثاني والسر في الثالث وهي المقنن من معرف نفسه عرف وحقي

من ذلك وإنما قال جذب الإحدى لان الباقي بعد ثلاثة المعاني في الحقيقة هو الجاذب للغاف والسر
 في الثالث وكما انه في الإيجاد هو الدافع له والمعنى ان الحقيقة في الإيجاد هيض عنها آثارها وهي تدفعها
 من كنه المكان الى شهادة الأعيان وفي الأعلام والافتاء هي تجذب بها من شهادة الأعيان الى غيب
 المكان فحقيقته منها اظهرت وفيها قلبت وفي حال الإيجادها هي دافعة وفي حال الانشاء هي
 جاذبة فافترضنا الإحدى بنفسية مقامها قلنا ان صفة التوحيد هنا هي بجوانب الجلال وهو العلم
 وهو السر المحجب وبيان كون السموات المذكورة صفة التوحيد حتى يكون ضرورة يحتاج الى التلخيص
 وأما على سبيل الإشارة فالسموات هي شئون الحقيقة وجميع ما لها من العلاقات والآثار هي صفاتها
 والحقيقة هي التوحيد والاحدية وصفها هي صفة التوحيد وهي الوحدةانية لان الواحدية صفة
 الاحدية ولذلك قالوا هي حضرت الاسماء والصفات التي هي السموات وانما كان قوله جذب الاحدية
 لصفة التوحيد صا لما لزيادة البيان لان ما تقدم لا يدل على معرفة المنزل للواقع ولا على كيفية الانا
 ولا على نسبة المزال الى البلى وبحيث يتوقف ظهورها على ازالته وهنا استدل على ذلك كله ان
 بمعنى ما تقدم فبين ان المنزل هو الاحدية التي هي في الحقيقة لانك انت المنزل لنفسك وما يرتبط
 بها ويدل على هذا قوله في الحديث القدسي حين قال ذلك النبي هم كيف الوصول اليك فوجه الله
 اليه اني نفسك تعال الي وقد تقدم ان كيفية الانا لا وان كانت بالذريع لكن جذب تلك الا
 والاضافات من الوجوه الى الفقدان اشعارا بان الاحدية بها تمام صفة التوحيد لان صفة
 التوحيد انما تنقل فيها وان الكتاب المحفوظ لصفة التوحيد وان لم تكن صفة التوحيد التي هي سيجات
 الجلال في الاول والموصوف في الثاني والسر في الثالث الى الاحدية التي هي الجلال في الاول والمعلوم
 في الثاني والسر في الثالث نسبة النور الى المنير والنور الى الشاخص والنجاب الى المتجيب والصفة
 الى الموصوف وفي هذه الفقرات وما بين اسرار كثيرة يعرف كبرها ما كبرنا في مسائلنا وذكرنا
 في مباحثنا ثاقا لعدا لزلزلة ولما كان كيد عارفا بان مقام الوحدة في الفناء في الذات وانما
 مقام العلية ليس كما لا نأمالا لانه صاحب لا يصلح للهداية والكفيل عالم يرجع من الجميع الى التفصيل من

من الوحدة الى الكثرة ولم يصل الى مقام الصو بعد السكرو لم يحصل له مقام الاستقامة المأمور
 بها النبي ٣٣ في قوله نعم فاستقم كما امرت فاستق وضع واستقر والبيان فقال نعم فاستق من صبح
 الازل فليخرج على هيكل التوحيد اثار ما قول مجيد ان يكون ما ذكره علمه للطلب زيادة ايات
 على بعد ويجوز ان يكون المراد منه مقصود من هذا المراد منه فيطلب ان يادة في البيان مرة
 بعد اخرى لا اجل انه يطلب التفصيل وعرفه الرجوع من الوحدة الى الكثرة بدليل اخر فانه
 فانه على الشئ الاول وما بعده ولو كان كما قال لكان الاخر فيه تفصيلا شديدا فانه ما قبله وما ذكره
 من التفصيل وذكر الوحدة في الكثرة فهو نوع من البيان والجواب والا فان جميع تقريب الحقيقة
 لا يتحقق الا بانسابها نظر البصرة الى جميع اقطار الوجود والوجود ان يفتوح الى الوحدة ^{الكثرة}
 والى الاولوية والآخرية والى البطون والظهور والى البعد والقرب والى الوجد في
 الفصل والى الاتحاد في التعدد والى المنزلة في المواصلة الى غير ذلك من جهات الوحدة
 ففهما في جهة واحتمال الشئ من الامثا لم تسلكه بحيث لا تشهد كل شئ في كل شئ لم تكشف
 سجات المحلال ولم تمنح الموهوم ولم تهتك السر ولم تجذب الاحدية لصفة التوحيد ولم
 تظهر لك الوحدة في الكثرة بحيث يغيب وجود الكثرة في ظهور الوحدة فظهر عن طريق
 اعتبارها بصران مفاد الاجدية واحدا وانما اختلف باختلاف النيات وبذلك ظهرت فوايد
 حجة لا يسع هذه الكلمات بيانها فقوله ثم نور اشار به الى المحلال والمعلوم والسر والاحدية
 كما تقدم وقوله اشرف يريد به بيا حذوئنا كما اشرفنا اليه سابقا كما فوهده من انزال الذات ^{الحيث}
 المعجزة عن الاعتبار في الحقيقة والتخليق بل هو حادث لانه اشرف من جميع الازل والصبح
 هو المنيعة والشئ الذي لم يطلع بظانها وانما طلعت باثار فعلها هو الازل الذي لم يزل عن وجل
 فيلوح من ذلك النور المشرف من جميع الازل على هيكل اثاره لها مراتب تطلق وتعرف من
 مقام الاطلاق في الاستعمال مرتبة كل مقام والمراد بالهيكل الصور والمراد بالتوحيد هنا حقيقة
 ذلك النور المشرف والهيكل صفة ذلك التوحيد واثار صفة تلك الهيكل يعني ان الحقيقة

قد اشرف من مشيت الله سبحانه وهو الوجود بدون القيود والمحدوث لانها هي السجيات المكشوفة
 وهو العبر عنه بالحقيقة ثارة وبما الوجود بدون القيود اخره حب النفس مرة وينور الله اخرى
 وبالقواديق وهذا التوحيد يعني ان هذا البعد ليس في مكان ولا يحويه مكان ولا يخرج منه وليس
 في جهة ولا قبل ولا بعد بل قبله عينه واوله نفس اخره وظاهره حقيقة باطنه وكل الجهات جهاته
 ولا يخرج من جهة وليس في زمان ولا يقع عليه وصف وليس ككله شيء وكلامه في نفسه وكلامه في
 نفسه بخلافه يرى من الحود والامكنة والجهات والاقوات والافراد والاعتداد والاشياء والكثرة
 والكلية والجنسية والعدد والخصوص والاجمال والتفصيل والجمع والتفصيل وسائر صفات الخلق وهو
 معنى قولنا ليس ككله شيء ولو كان هذا النور الذي هو المشار اليها في الحديث من عرف نفسه
 فقد عرف ربه لمثل كان لو عرف نفسه شيء لصفات الخلق لزم من ان يعرف ربه بصفات الخلق
 وان خلقه فقام الله من ذلك علوا كبيرا فان قلت انك اذا وصفت نفسك بهذه الصفات كنت
 قد وصفتها بصفات الواجب وهذا باطل غلط ونقطة قلت انك اذا جردت نفسك من كل ما يتا^رها
 لانها ان تصفها بهذه الصفات فان لم تكن في مكان والحق ان يترك والكون فيه بمنزلة
 فكونك ابا وابنا يترك وكونك مدركا ومعلوم ما يترك وفي وقت والى وعن كل ما يترك واين
 يترك ومعنى حيث وكيف ولم وعندا واولا وآخر وباطن وظاهر ويميزك والافتران والاجتماع
 والافتران والحركة والسكون يترك وجميع ما يلزم اليك وينبغي عنك يترك فاذا اخذت تجد نفسك
 هذه السجيات لم يبق الا وجود لا يلزم بشيء وليس ككله شيء لان الاشياء والمساكنة والما^لات
 يترك وهذه صفة الحق ثم فن عرف صفة الحق ثم فقد عرفه لان الشيء لا يعرفه الا بصفته وهذه
 الاشارة كافية في بيان صحة هذا البيان لملاحب الله ان يعرف الله نفسه وهذا التمييز
 صفة هذا النور وهذه الصفة هي التوحيد والنور مظاهر بصفته هي هياكل التوحيد في صورته
 واعمالها السبعة عشر هيكلها وليس معها في وجودها شيء ومن دونها هياكل متعددة ومن
 دون هذه المتعددة هياكل كثيرة وهكذا ومعنى هيكل التوحيد ان يظهر لك ذلك النور المشرف

من صبح الاول صفة نقيض هذا التجريد الكامل بيقينها كما قيل الاشارة الى شئى للكلالة عليه والاعراض
بالاقبال المحي بالادبار المضي فافهم ولذلك النور المشرق فانما رصده من صفة النور هو صفة
النور حيد فظهر وتلوح على تلك الهيكل اى يظهر مشابها لتلك الهيكل بمعنى ان صفاتها و
هيئاتها بل ذاتها تشابه صفة عليها المروية فان كان صفة تشابه صفة مؤثرة والاشارة الى
بيان ذلك انك لو رايت صفة كلامك لدل عليك بهيئة التي هي من انيتك كما تدل عليك صورتك
في المرآة ولو بر ذلك عقلك بلا وعلم او كلاما ومشيروا وحركاتها وحرارتها وبيوتها ورطوبتها
او برودتها وشارتها وفكرها وحياتها مما ينسب اليه لعرفته انه زيد كما تعرف رينا بصورته في المرآة
بكل واحد مما ذكرنا لك من كل ما ينسب اليه رجلا انت تعرف ان اسمه زيد وانه زيد وانما
ذلك لامرأة سائلة امرأة تسمى باسمها وهي لا تشك شيئا من هذا الوراثة قطعت به صرورها
تقطع على نفسك انك انت فاذا عرفت الاشارة فظهر لك ان تلك الاشارة التي هي انارة ذلك النور
على صورة صفات فعله التي هي هيكل التوحيد فتقول من نور حيز مبتدأ محذوف بقدره الحقيقة
نور كتمان ذلك النور هو الحقيقة ثم انه بين ان كل ما ينسب اليه من صفة ذات كالنور حيد وصفة
فعل كالهيكل اوانا وفعل كالانا المذكورة مني فانه بل هي من سيجانة يعرف فتانه في بقائه بل انما هو
ليس شئ غيره وقال عبد الرزاق الكاشي عبدان ذكر كلاما على ملافة لان المصوفة كل اهلهم لا يختلف
تشابهت قلوبهم فانهم عيون كدرة يفرغ بعضهم من البعض قال وعند ذلك غلب حال كميل وسكرو
جذب الشوق عنان ثاسكه فاسترا والبيان فقال لطفى السراج فقد طلع الصبح قال دع اى البيان
العلمي وامر الى الخيال الى العقلى الخ اقول كلامه متناقض ينفي بعضه بعضا لان قوله غلب حال كميل فسكرو
وجذب الشوق عنان ثاسكه يناقض قوله في البيان اى وع البيان العلمى الخ لان من غلب حاله حتى سكر
لا جدال معه ولا يجب بالرب بل اما ان يكون لم يعرف اصل المراد من الاجوبة او انه يعرف ولا يكون هذا
حكايته وتوجيهه بانه بين حاله قبل السؤال او على سبيل التزديد في المقال او غير هذا الفهم من الجهل
بعيد لا ينال وانما كان حاله في ذلك كله انما طلب الجواب ليستدرك الاستزادة ما فاته من فهم ما

اى قد يحصل المطلوب بتلخيص المدركات من كل جواب فيكمل له من ابعاضها كل يتم له به المطلوب او يكون
 بالتركيب يتفق في المراد فتعلم الحق السراج المواد بالسراج النور العلى والنور العقلى والنور البصرى
 والعسمى والشئى المسمى فانها على الدركات لسجيات المحللات فتنبه السائل على معنى عجيب محين ^{مستزادة}
 البيان وهو ان السجيات المعروفة لا تكشف ولا تخفى ولا يراودك في ظهورها حقيقة وانما المراد
 ان لا ينظر اليها ولا يحصل ذلك الا بعد استعمال الخيال والعقل والحواس الخمس التى هي سراج
 الانسان في ظلمات الكسرات والقدرات المعبر عنها بالاطفاء فقال له ما معناه اذا لم تنظر بخيالك
 وملكك الذين لا يدركون الا الصدور المجردة عن المواد العنصرية والمدد المائنة ولا يبصر لك الذى
 لا يدرك الا الالوان والهيئات ولا يسمعك الذى لا يدرك الا الاصوات ولا يشمك الذى لا يدرك
 الا الروائح ولا يذوقك الذى لا يدرك الا الطعوم ولا يلمسك الذى لا يدرك الا الاحساس ولا يبرح
 لك في هذه الظلمات الا هذه القوى الظاهرة والباطنة فاذا لم يستعملها فيها خلقت له فقد اطفأها
 ولا يسمعك اطفائها حتى تستغنى عنها بنور افق منها مثل طلوع الصبح فانها تكشف جميع الظلمات
 بخلاف تلك السراج السبعة فانها انما تكشف بعض ظلمات ما توجهت اليه بنسبة قوة نورها فاذا
 ظهر ذلك النور الاعظم المشبه بطلوع الصبح الذى هو من نور شمس الازل فطلبت فائدة السراج
 لعدم الانتفاع بهما في كشف ما تشتمل لكشفه ولان النور القوى اذا ظهر قضى ابطال الانوار
 الضعيفة فحيث كان مقتضيا لابطالها ولا انتفاع بها قال لا طفت السراج فقد طلوع الصبح اسأله
 الى سر مكتوم من اسرارهم وضع الله عليهم حجابا ميبس سعين عما لو اذن ببيان لكثير من
 اذن هن ببيان وحيث كان كل شئ مرهون بوقته تركنا ذكره حتى ياتي وعد الله ان الله لا ^{يخلف}
 الله الميعاد والحمد لله رب العالمين قال وما الفرق بين القلب والصدر والنفس والوهم و
 الخيال والفكر وما الفرق بين ادراكها وهذا العقل والقلب يعنى فكيف جعلهما اثنين في رسالة شرح
 احاديث طينته وان كانا متماوتين فيتميز الفرق بينهما وهكذا وهذا المدار بالصدر والنفس واحدا
 متعدد وعلى الثاني فالفرق بينهما وما الفرق بين الصدر والعلم اذا اراد به النفس مع ان النفس

ليست الا الصورة النفسية المجردة عن المادة والمادة والعلم ليس الا الصورة النفسية كذلك وما الفرق
 بين الخيال والصور فاذا كانا واحدا فلم جعلتهما في تلك الرسالة وبرزها اثنين وما الفرق بين ^{الخيال}
 والمذكورة والمحافظة والماسود من جناب الاسماء ان لا يفهم اليقيم عن مامره ولا ينهها السائل بيايه
 قال الله ثم واما اليقيم فلا تقهر واما السائل فلا تشهر واما بنجر ربك في ذلك انزل القلب ^{اللب}
 وهو وسط الشئ فالقلب هو العقل وسمى قلبا لان شغل قلب في معاني مدركا لانه او لا تراه الوسيط
 قلب التخله وهو السعفة الوسطى من سعفها او قبل انتشار خوصه وهو وسط التخله او لانه
 ثقل فيه المعاني اى مفرغ او انه قالب المعاني لانطباعها فيه وهو في الطوائف السارعه برادير
 العقل وباديه مقر اليقين وحناته العقل فهو بمنزلة المحافظة للخيال وفي المذهب التي كتبها الرضا
 الى المامون قال في تلك الحسيد هو القلب والعال هو المعروف والواصل والدماع ولبب الملك
 هو قلبه وارضه الجسد والاعوان بداه وجلاه وميناه وشفتاه ولسانه واذناه وفخذه ثم معدة
 ووطنه وحجاب صدره الخ والمعاد بالقلب الذي هو الملك هذا النفس الناطقة على ما قيل والمراد بالقلب
 الذي هو بيب ذلك القلب هو اللحم الصنوبري الخاشع في وسط الصدر والمعرف من كلام
 بعضهم ان القلب هذا الذي هو اللب بمنزلة الملك تكبر اللام وهو متعلق باللحم الصنوبري متعلق لا
 لانه ليس من عالم الجسمانيات التي في الزمان ولانها هي من عالم الغيب ويؤيد ما روى كميل بن زياد
 عن علي ع قال والناطقة القديمة لها خضر فؤى فكلو وذكر وعلم وحلم وبناهة وليس لها انبعاث
 وهي اشياء بالنفوس الملكية ولها خاصيات الزاهة والحكمة وفي الرواية الاخرى عنه ع قال
 قوة لا هوية بد ايجادها عند ولادة النبوة فمعهها العلوم الحقيقية الذهنية موادها التاييدات
 العقلية فعلها معارف الربانية ويؤيد انما متعلق باللحم الصنوبري الذي في الصدر ^{الثق} انما
 الى انبلك او اسرف اليك واسار اليك احوانا نسير انت او يترك الى صدره وقيل هو العقل ^{لهذا}
 قال بعضهم ان العقل في القلب الذي هو اللحم الصنوبري في الصدر الذي يشهد به الوجدان ^{العقل}
 في الدماغ بمعنى انه متعلق بالذبيارة متعلق بالظهور والدليل على الاول من الوجدان انك اذا

اشرف الى اللسمى باننا اشرف الى صدرك واذا اشرف الى غلافك اشرفنا الى راسك لانك عين بصرك
 في راسك وهذا قول الأكثر وهو الأصح والغلب هو صدرك المعاني ومصدر اليقين وقد يطلق على العقل
 في كثير من كلام اهل الشريعة وكلام العلماء وبالعكس بمعنى الاتحاد وقد يراد العقل فيكون القلب
 بمنزلة المصدر والعقل بمنزلة البصر وقوة الادراك وما خلا هذا وجداني فان القلب معلوم انه في اللحم
 الضویری وسمى به لغلقه به واذا ادركت ان يدرك شيئا وتعلقه فأنك تجد محل ذلك الدماغ فان
 في الرأس مئين يتعقل بها الاشياء ويصير بها المعاني من مصدر واحد هو في جهة الدماغ ككل العيدين
 المبصرين المحسوسات من مصدر واحد وسمى ذلك المصدر عقلا لغلقه المعاني فتعرفنا فيها
 من منارها في عقل صاحبها من انوارها في عجب النفس من هوها في اللسان من الكلام
 الذي لا تقع فيه ومنه فقلت البعبع اذا مطلبك بالعقال وهو من الصوفاء ومن الشعراء والديف
 والتحقيق في الصوفاء بنينا ان القلب عبارة عن العقل والروح والنفس والطبيعة فهو مركبة ^{الحقيقة}
 من هذه الاربعة القوى التي هي قلب الانسان ولية والعقل على الاربعة وهو اعظم اركان القلب
 ووزن الملك ووليته على اعيان العيدين والاذنين والالف واللسان والشفدين واليدين و
 الرجلين فتعمل في مصالح الملك على نظار الوريد وتديره هذا في الاصل واما في الاستعمال والاطلاق
 فيطلق عليها على الاخر واما الصدر فالمراد صدر القلب وظاهره وهو من بمنزلة الفلك الكوكب من
 المحل وفيه جميع كل ما في الكوكب من الاحكام والاسرار والكوكب ظاهره والى هذا الإشارة بقول الصادق
 في رواية حسان بن سعيد قال سألت ابا عبد الله عن العرش والكرسي فقال ان للعرش صفات كثيرة
 مختلفة له في كل سلب وضع في القرآن صفة على حدة فقوله رب العرش العظيم يقول رب الملك العظيم
 قوله الرحمن على العرش استوى يقول على الملك احتوى فهذا الملك الكيفية في الاشياء ثم العرش
 في الرسل مفرد وهي عن الكرسي لانها ابابان من اكبر ابواب الغيوب وهما جميعا نبيان وهما جميعا ^{شياء}
 وهما في الغيب مفردان لان الكرسي هو الباب الظاهر من الغيب الذي منه مطلع البدع ومنزل
 كلها والعرش هو الباب الباطن الذي يوجد فيه علم الكيف والكون والقدر والحمد والابن والمشيئة

المشترك واما المدركة فلمعاني الجزئية الفاعلة بالمحسوسات لكون هذا الشخص حديفا والاخر عمدا
فهو الوهم وخزانة الحافظة وهي التي تحفظ المعاني الجزئية قالوا واما المدركة والمصرفة فهي التي
تصرف في المدركات الحزونة في الحزنيين اللذين الحس المشترك والوهم بالتركيب التعليل فتركيب
النسانا لراسان وبحرا من نبيق وهي عند اشغال العقل شتى مفكرة وعند استعمال الوهم شتى تخيلة
وقالوا الحس المشترك هو القوة المرتبطة بمقدم الدماغ وهذا المنبت الذي قبث منه اعصاب
الحواس الظاهرة فتجتمع عندها مثل جميع المحسوسات الظاهرة فتدركها على سبيل المشاهدة فكون
الصورة المأخوذة من خارج منطبعة فيها مادامت النسبة بينهما وبين البصر او السمع او غيرها
محفوظة او قريبة العهد مادام غاب البصر او غيره والمختصة الصورة عنها لم تكتسب مانا معبرا ومما
كانت الصورة في الحس المشترك فهي محسوسة فقط فاذا افطع فيها صورة كاذبة كالمبرورين
احسن فاذا انتقلت الصورة الى الخيال تغير تخيلة المحسوسة اقول قولهم محسوسة فقط فيكون
لو كان محسوسا فقط لا احتج الى واسطة بينه وبين الخيال ولكنهم يمتنع بين المحسوس والمختل
فان النقطة النازلة من العلوي يدركها الحس المشترك خطأ مستقيما والنقطة الدائرة بسرعته يراها
خطا مستديرا والبصر احتسب يرى الجسم في محله ولا يراه في المحل المتقل عنه الا بالتخييل فتدرك
الدائرة من النقطة الدائرة والخط المستقيم من النقطة النازلة مركب من البصر والخيال وهذا الحس المشترك
املأه تحت الخيال واسفله فوق البصر فهو يمتنع بينهما بحيث لا يكون بينهما احد منهما وبنيه فضلا ينبغي
ان يكون بينهما والحس المشترك مابين البصر وبين الخيال فيدرك ما يدركه البصر لان النقطة اذا كانت
عند وصولها الى مكان مقابل للبصر من شدة نقطة ثم تزول منه من والى المقابلة لانها حين الاستدراك
لا تحصل في ان يحيط به من ان لا يحصل بينهما في قطة الارشادات مع الانتقالات واختلاف المقابلة
للبصر هذا البصر وليث الاشارات فتجتمع في البصر بعض الزمان وانما هذا الحس المشترك وهذا التركيب
من الحس والخيال وهذا هو معنى المشترك ولهذا قال بعض المتأخرين ان الحس المشترك من جملة المراتب
التي للمفسر تظهر فيها الامور الغريبة العجيبة والخيال فالواو يسمى الصورة وهي مرتبة في احزان الخلق

الأول مجتمع عنده مثل جميع المحسوسات بعد غيبتهما من الحواس وعن المحسوس المشترك فتدركها وهو قوة
 المحسوس المشترك يؤدي اليه على سبيل الاستحسان وقد يخزنه باليس ما خزنه المحسوس المشترك بل عن القوة كما
 اذا صرفت في الصورة التي فيها بالخيال فتكتب صورة منها او فصلتها استخفظها في هذه الخطة
 والوهم قالوا وهو القوة التي يدرك بها الحيوان المعاني الجزئية الموجودة ايضا المحسوسة بالحواس
 الظاهرة التي لم يناد اليها من الحواس كما وادراك الشاة معنى في الذئب موجب للهروب وهو العداوة
 وادراك السيل معنى في عمر موجب للطلب وهو المحبة والصدقة والموافقة وادراك الهامس المعاني
 المحبئية الموجودة في المحسوسات واذالم تكن للحواس الظاهرة ولا المحسوس المشترك والخيال قوة
 ادراكها فلا بد من اثبات قوة اخرى ميزها تدركها وهي القوة الوهمية وايضا فكون المعاني المعاني
 المدركة بها لم يناد اليها من الحواس الظاهرة دليل على مغايرتها للمحسوس المشترك والخيال وكون
 القوة الوهمية موجودة في الحيوان كما في العجم يدل على مغايرتها للنفس الناطقة وايضا فانها قد تخزن
 من شئ لا تخزنه النفس الناطقة كاثبات عند الموت فان النفس الناطقة تترك منه من ذلك ^{الخوف}
 ونعلم بالضرورة ان الذي يميز بين الذي يخوف والخيال وتسمى المقرفة وهي قوة من شأنها
 التركيب والتفصيل فتكتب الصور من المعاني التي في الخيال والمحافظة بعضها مع بعضها فتجمع بين
 المختلفات المتباينة وتعرف بين المتباينات المتجمعة وتعمل امورا لا توجد في الخارج ومثال تركيبها
 الصور الخيالية بعضها مع بعضها فتدرك الانسان الف راسا وله جناحان يطير بها ويملك
 يافوت ويحيى من زينو ومثال ذلك ومثال تركيبها الصور الخيالية المعاني الوهمية كتركيبها بان هذا
 الشخص صديق والاخر عدو واقول الوهم والخيال والصور والنفس يراودها في الجملة معنى واحد
 وهو الصور المجردة عن المادة العنصرية والمدة الزمانية وان كانت مراتبها من حيث المصادرة
 مختلفة فالقدس من المشرق والنفس من الكوكب والخيال من الزهرة والوهم من المريخ وقد
 الصور من الكوكب فهو النفس واما النور والخيال فهو فعل الوهم والخيال من الادراك ^{نظام}
 والفكر يحصل لها من المعاني والصور نفوسها النسبة الكلية واما المحافظة فقالوا وتسمى ^{الذات}

وهي قوة مرتبة في الجوف الأيمن من الدماغ من شأنها ان تحفظ احكام الوهم كما كان الخيال خزانة الجنى
المشترك وهذه القوة الحافظة سرية الطاعة للقوة الناطقة في التذكرة وتباني للوايز سببها
ان تستخرج من امور معهودة اموراً ملتبسة كانت مصاحبة لها فهذه القوة بعينها ههنا هي المذكورة
المترجمة لما غاب من الحفظ وعجزها قول القوى حنوا وان جعلت الحافظة مغايرة للمذكورة كانت
شاكراً قال بعضهم معلل ان الحافظة اصلها في المذكورة اسرجاع وهي من ههنا وقال في الشفاء انما
الا انها حافظة ومذكورة بامكانها في الذي يفرق في نفس ان القوى خمس وان الحافظة من الذكوة
لان الذكوة تحصل ما فات من الحافظة فتحنن في تفقده في الحافظة فاذا اردت بيان هذا فانظر
في الحافظة من اين اناها فانك تجده من المفهومة المتخيلة وهذه هي المذكورة الا انك سميتها باسم
فعلها فان المتخيلة مثلا اذا استحدثت بشئاً شئى متخيلة لتخيلها ذلك بمعرفة الفكر فاذا خاضت
في الحافظة ونسبة الحافظة طلبية المتخيلة واستعانت بالفكرة فاذا وجدت وضعته في الحافظة
وسميت بتذكرة لتخيلها الشئ المنسى وهذا المعنى هو مراد الشيخ في الشفاء والقوى خمس
لا تطلع الدماغ لثلاثة بطون تقدم الدماغ في خارجها محسوس المشترك وداعلة الخيال وهما عندهم للصور المحسوس
ومتوسط الدماغ في آخر الحافظة وقبلها الوهم وهما عندهم للتصديق المجتفى ووسط الدماغ للادراك
والنصرف وهي المنصرف والمتخيلة وعلى ما في الاشفايين والمثاليين هي قوة واحدة تسمى بالاسماء المتخيلة
باعتبار اخلاق الافعال والالات اقول الحق ان القوى الظاهرة ايقم كذلك من حيث الادراك
التيز وانما بالاسماء المتخيلة من مبصرة وسامعة ولاسة وشامة وذائقة باعتبار الافعال الا انها
تسمى كل اسم باسم محتمل من لانها التي تعالج بها المحسوسات وبها تسمى القوة الظاهرة كما ان القوة الباطنة
تسمى بكل اسم من اسما لانها التي تعالج الغائبات وبها تسمى القوة الباطنة فاذا عرفت ذلك فاعلم
ان لنا في معنى الاحوال اطلاقاً لبعض هذه الامور بمنزلة يدرون منها الحكماء المشاؤون والاشفايين
وتفصيل ذلك وضبط على ما مر لا يسعد الوقت الا انها تعلم من سياق كلامنا قد برة والسلام جنب
ختم وكاتب العبد المسكين احمد بن زين الدين في السلسلة الثالثة عشر من شهر ربيع المولد صلى الله على

محمد وآله حاضرا ومصليا ومستغفرا

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على خير خلقه محمد وآله الطيبين الطاهرين أما بعد فيقول
العبد الجاني والاسير الغاني كاظم بن فاسم الحسيني الرشتي إن هذه كلمات ذات ثبوت صدرت مني
جوابا لمسئلة موصية مشككة بعث بها الأخ الروحاني الفزاري الذي ليس له ثاني كريم الأخلاق طيب
الأعراف المؤيد بلطف اللطيف البديع جناب الأميرنا محمد شفيع أيد الله بصنوفنا ثابدا وود
جميع توفيقاته جعلت كل امرئ منا جوابي كالشرح له ليطالبني كل جواب يسئواله والله المستعان وعليه
المكملان قال المسئلة التي نعرض عليها واستدعى من جنابكم الأمير المؤيد من الفزاري الصمدان
ثبوت تلك المسئلة بيانا واضحا ونبينا لا تخاف من لا يخفى على ذي حجة ويلتفع كل من اتقى السمع وهو
شهيد وهو هذا ان ضمير الفاعل في نحو زيد ضرب وخوفه هل يرجع الى ذات زيد ولا تقولون به او
الى عنوانه ودليله وان كان المقصود هو الذات فان كان الثاني فعمل للعنوان وجود قبل وجود
الفعل حتى يصح كونه مرجعا له او غيره حتى يصح الاخبار به قبل الذكر لفظا ومعنى فان كان الاول فلا
بد من ان يوضح طريق كونه وجوده قبل الفعل وان كان الثاني فلا ان تغرق وجه صحة القول
لا يرب كل عاقل بما راف ان الفاعل مشتق من المصدر والدليل على ذلك ان الفاعل معول للفعل
ومرفوع به ولا ريب ان العامل هو الفاعل المؤثر والمعمول هو المفعول المتأثر ولا شك ان متعلق
الفعل اثر له ومعونه مفعول والا كان اما لنفسه او على منه ولا ريب ان الشيء لا يؤثر في نفسه من
حيث نفسه والا كان مفعولا للفاعل لانها ان كانت ماسة فلا يعقل احدثها وان كانت ناضرة
فلا يعقل تأثر بها فان الشيء قبل تحققه لا يتقوى به والذات قبل تأثرها لا يحدث فعلا ضرورة وكلتا
لا يؤثر الشيء في الاعلى هو منه والا كان المفعول من حيث كل فاعلا والفاعل من حيث هو مفعولا
وهو من البطلان بكان انجونا العقل ان يؤثر الاسعة في ذات السراج والقيام والعفود في ذات
الشمس وذلك معلوم بالضرورة وكل معلوم بالضرورة ان الفعل يعمل في الفاعل ويرفعه ولو كان
الفعل لما كان هو مرفوعا موصوفا بالرفع ابراهم لا يخجلوا اما ان يكون هذا التأثير في اللفظ

Year	Percent
1950	7
1960	10
1970	12
1980	14
1990	16
2000	18
2010	20
2020	22
2030	24
2040	26
2050	28